

# شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/5/4 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 11

عبدالرحمن البراك

نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه كتاب الصحيح باب قول الله تعالى انما قولنا - [00:00:12](#)

لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. لا اله الا الله. حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:44](#)  
الله اكبر. لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم امر الله. حدثنا الحميدي حدثنا الوليد مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هاني انه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)  
يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من قال فهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. فقال ما لك بن يخامر سمعت معاذا يقول ابن يخامر - [00:01:24](#)

سمعتهم هذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام ثناء ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:01:44](#)  
ما قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتني ولن تعدوها ما اعطيتكها. نعم. ولم تعدوا امر الله فيك. ولئن ادبرت ليقرنك - [00:02:04](#)

الله حدثنا موسى ابن اسماعيل عن عبدالواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو البعض في بعض حرف المدينة - [00:02:24](#)  
في ورث احسن الله اليك. اي نعم نعم. خربوا المدينة قريب او خارج قريب ممكن خراب احتل ما تكون الخراب معه يعني مع مزارع بيوتها قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرف المدينة وهو يتوكأ على عسيب ما هو فمرن - [00:02:44](#)  
يعني ما في الا حاء وحاء والاخير الثاء وباء قال عندي في بعض حرف بالمدينة نسخة. حرف الخرب في بعض حرف المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض. سلوه عن الروح - [00:03:27](#)  
وقال بعضهم لا تسألوه ان ان يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه فيه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما روح فساكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه - [00:04:05](#)

قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. قال الاعمش هكذا في في قراءة في قراءتنا. وما اوتوا من العلم الا قليلا. فيسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:04:25](#)  
من العلم الا قليلا. القراءة. نعم. اي نعم. انتهى الباب احسن الله اليك ياه واضح من التربية دائما العنوان الاية باب ما جاء في قول الله تعالى انما انما قومنا لشيء اذا اردناه ان نقول لكم. ان نقول له كن فيكون - [00:04:45](#)  
هذا امر الله كن فيكون هذا امر امر تكوين او من تكوين له او تكليف انما قول ابن شيء اذا اردناه ان نقول له في الاية الاخرى بداية اخرى انما امره اذا امره لاحق - [00:05:18](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فامر سبحانه وتعالى قول وامره من كلامه الله يتكلم بالامر والنهي يأمر وينهى ان الله يأمركم عمرو فامر هنا مصدر - [00:05:49](#)

المصدر يطلق احيانا على المفعول يقول عن الشيء هذا امر الله حدث من الاحداث تقول هذا امر الله يعني هذا مكون بامر الله فهو مأمور من الله او مأمور به من الله - [00:06:25](#)

فلما جاء امرنا نجينا لما جاء امرنا ولما جاء مولى نجيناه فلما جاء هنا نجينا صالح وذكر رحمه الله في هذا الباب احاديث فيها ذكر الامر كلها يعني الشاهد في كل حديث ذكر الامر حتى يأتي امر الله - [00:07:01](#)

او حتى يأتيهم امر الله ومن السيئات قال انك انك ايش لا تعدو يقول لا تعدوه. لن تعدوا. ايه. يعني لن تخرج عن حكم الله وامره فيك وامره فيك وهكذا قوله سبحانه ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربك - [00:07:34](#)

يعني من مما كونه بامره. الروح ليست هي امر الله بمعنى انها الروح من امر الله يعني موجودة بامر الله او انها من جملة امر الله يعني المأمور مأمول ما امر الله به وكونه - [00:08:13](#)

ان المخالف في هذه الترجمة يعني بعنوان الاية الاحاديث كلها يعني متضمنة لذكر الامر والامر قول الامر من الله قول كلام كما في الاية الاولى انما قولنا لشيء يعني ما قولنا لشيء اذا اردناه الا ان نقول له كن - [00:08:46](#)

وسمى الله عيسى عليه السلام كلمة الله. سماه كلمة لانه مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة عيسى عليه السلام ليس هو كلام ليس كلام بل هو مخلوق قائم بنفسه متميز متشخص - [00:09:20](#)

ولكن الله سماه كلمة لانه كونه بكن قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يكون له كن والملح المهم انه يعني المصدر اذا اريد بالامر يعني قوله تعالى - [00:09:51](#)

كن فهذا مصدر وقد يراد به اسم المفعول القدر القدر يراد به التقدير مصدر. ويراد به نفس المقدر فتقول قدر الله. هذا قدر. هذا الامر قدر اي مقدر مثل الخلق الخلق مصدر - [00:10:33](#)

تكون من صفات الله الخلق من افعال الله الخلق خلق يخلق خلقا وتقول عن الموجودات هذا خلق الله كما في الايات هذا خلق الله فاروني ماذا خلقه. يعني خلق الله يعني مخلوق - [00:11:05](#)

وهل من اساليب اللغة العربية اطلاق اسم المصدر على اسم على المفعول يطلق المصدر بمعنى المفعول. خلق بمعنى مخلوق وامر بمعنى مأمور نعم احسن الله اليك يا شيخ هل كل تقدير الله عز وجل لا يقع الا بامره بكلامه سبحانه وتعالى - [00:11:22](#)

لا اله الا الله. لا اله سبحان الله العظيم سبحان الله سبحان الله العظيم سبحان الله نعم الايات ان كل ما اراده الله اراد كونه يقول له كن فيكون فيكون الشيء بارادتي - [00:11:54](#)

وكلامه وبقدرته سبحانه وتعالى ولا نزيد كيف يجمع بين هذا الامر وان اول ما خلق الله عز وجل القلم؟ فقال له اكتب قال اكتب مقادير كل شيء. ايش فيه؟ وش هالجمع؟ وش هالاشكال؟ ان القلم - [00:13:50](#)

كتب كل شيء وكلام الله عز وجل حادث للامر. كن فيكون. طيب وكتب كتب ان هذا يكون ولكنه لا يكون الا بمشيئة الله يعني هل هذا القلم راجع الى العلم؟ كتابة القلم راجع الى علم الله بما سيكون - [00:14:11](#)

فجرى القلم بما سيكون ولكنه انما يكون بمشيئة الله وارادة يعني ليس المعنى ان ان يعني هذه من اقاويل المتقربين ان الله اراد الوجود ارادة واحدة وبس لكن ظاهر القرآن ان كل فعل له يكون بارادة فعال لما يريد - [00:14:36](#)

وهل نقول ان الله اراد الان قيام القيامة لو اراد قيام القيامة قامت القيامة مع ان ذلك قد سبق قدره وسبق علمه بان القيامة تقوم وهكذا كل الحوادث ان الله يعني الاشياء التي ستكون ما نقول ان الله ارادها - [00:15:10](#)

لا لو اراد لو وجدت لكن يعلم انه سيكون هذا الامر بارادته. يعلم انه سيكون الامر بارادته ومشيئته وكلامه. نعم باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو جئنا - [00:15:40](#)

مثله مددا. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذي خلق

السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه - 00:16:05

حيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامرہ. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين سخر ذل حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:16:25

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة - 00:16:45

ان شاء الله لا اله الا الله مع الوقوع لله؟ قل لو كان البحر مداد لكلمات ربي. واضح انه يريد يذكر يعني بعض ما ورد في كلام الله الاية لو كان البحر مدادا والاية الثانية - 00:17:05

ولو ان ما في الارض من شجرة يدل على ان الله يتكلم كلمات كلمات شرعية وهي ايات كتبه المنزل وايات كونية وكلمات كونية وقال تعالى وتمت كلمة ربك وفي قراءة كلمات ربك صدقا وعدلا - 00:17:43

فاخبره هي الغاية في الصدق واحكامه وغاية في العدل. وكذلك اية لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر الى قوله ما نافذت كلمات الله فهو تعالى لم يزل يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. لم يزل يعني ليس كلامه - 00:18:14

يعني محدث او حادث يعني بعد ان لم يكن فيقتضي ذلك ان الله كان لا يتكلم ثم صار متكلم لا الله وهم تعالى لم يزل يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء - 00:18:44

وعلى هذا فكلمات لا نهاية لها. لا تحصى اذا كان سبحانه وتعالى لم يزل في في الازل لم يزل في الازل الذي لا بداية له. يتكلم كيف يحصى ما ينتهى ما لا ينتهى. البحر - 00:19:08

كمية ما نعرفها كمية البحر لا بالوزن ولا بالكيل ولا يعني كمية البحر الا الله. سبحان الله. وحده لا شريك له. سبحان الله اذا هو ينتهى محدود وهذا افتراضية لو ان ما في الارض من شجرة اقلام فر يعني لو فرض ان جميع اشجار الدنيا كلها اقلام لا اله - 00:19:49

قهر وبعده سبعة ابحر كلها مداد. وتكتب يكتب بها الكاتبون لا لنجد البعض قبل ان تنفذ كلمات الله. الله اكبر ما نعلم كونها تكلمي. كيف يتكلم؟ هذا هذا غير وارد - 00:20:36

من قال النقيب يتكلم لو قلنا الكلام معلوم والكيف مجهول. غير معقول لنا وساق المؤلف حديثين اظن حديثين كلها فيها ذكر الكلمة ذكر الكلمة الحديث الاول وش الشاهد؟ قال تكفل الله بالتصديق كلمته ان وتصديق كلمته بس هذا الشاهد - 00:21:05

والثاني ايش؟ هذا الحديث يقول ها؟ هذا الحديث فقط احسن الله اليك. بس؟ عجب المقصود ان ان كلام الله يعني لا حد له وهو يعني كلمات الكونية التي يكون رأيت قوله سبحانه - 00:21:43

يرحمك الله للذين خرجوا من ديارهم وهم اولوف فقال لهم الله موتوا هذا امر تشريع ها؟ لا هو تكوين قال لهم الله موتوا وبعدين؟ ماتوا ماتوا فحياة انه لم يقل قال لهم الله موتوا. فلم يقل سبحانه وتعالى بعدها - 00:22:15

فماتوا. يعني هذه يعني قضية اه بديهية الله لهم موتوا كل من يؤمن بالله يعرف انهم ماتوا. ها؟ لا اله الا الله. واذا جاء بعدها فاحيا. ثم احياهم يعني المعنى قال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم - 00:22:46

وكذلك قوله سبحانه للعصاة قال لهم كونوا قردة تكوين هم يختارونك يجعلون انفسهم لا هم لا يريدون ذلك ولا يقدر على ذلك. ولا يقدر على وقوله كونوا قردة هذا امر تكوين - 00:23:13

نعم احسن الله اليك المقصود بتصديق كلماتي انا الشرعية من كونية كلاهما. وشو؟ في الحديث وتصديق كلماته بتصديق كلمتي. الشرعية. الشرعية. ايه طيب احسن الله اليك يا شيخ اه ما صحة القاعدة التي يراد فيها اهل السنة على اهل البدعة؟ ان كلام الله قديم النوع حديث الاحاد - 00:23:49

هادي هي الكلمة التي تضبط الاعتقاد الصحيح ما فيها استعمل للمصطلحات المتكلمين. ها؟ ما فيها استعمال لمصطلحات المتكلمين. قديما نوع حديث الاحاد؟ لا حياء حتى استعمال الكلمات الدالة على حقائقها - 00:24:13

يعني اذا كانوا المتكلمين استعملوا القديم خلاص احنا ما ننطق القديم الله يستر عربي صحيح؟ بلى. بلى طيب نقول الله قديم نقول ما ادري نعم قديم اي والله. لكن لن يأتي اسما لله فلا نقول يا قديم - [00:24:34](#)

ما جا اسم الاول والاخر لكنه قديم نعود الى قوله ان الكلام قديم النوع الان تكريم الله لموسى. هذا هو النوع ولا واحد من الكلام من احاد الكلام. اها. وتكليمه للابوين - [00:25:06](#)

وتكليمه للملائكة كلها احاد يعني افراد افراد الكلام لكن جنس الكلام له بداية في طائفة من المتكلمين يقولون ان الله كان لا يتكلم ثم حدث له كذا ايه ثم حدث له الكلام - [00:25:42](#)

لا الله لم يزل متكلماً بمعنى انه قادر على ان يتكلم يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء حاجز الاحاد يعني تكريمه للموسى من الاحاد تكريمه للابوين تكريمه للملائكة تكريمه لجبريل تكريمه - [00:26:07](#)

ان الله اذا احب عبدا ايش؟ نادى نادى جبريل اني احب فلان فاحبه. الله نعم بالنسبة لله سورة السكوت احسن الله اليك بمعنى انه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء. كيف شاء - [00:26:39](#)

وسكت عن اشياء رحمة له. سكت يعني لم لم يأمر فيها بشيء فالسكوت يترك ويراد به آآ عدم الكلام او الكف عن الكلام ثم سكت تكلم ثم سكت. ويترك ويراد به عدم التكلم في شيء ما - [00:27:05](#)

يعني نقول هذا الشيء الله سكت عنه بمعنى انه لن يأمر فيه بشيء. لم يأمر به. ولم ينه عنه ولا شيء منه. سكت. نعم شيخنا احسن الله اليك في قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:27:32](#)

اللي يقصد به القرآن ان من اوصافه العدل والصدق. ما هو القرآن؟ القرآن وغير القرآن. نعم كلمة الله كلها صدق وعدل صدقكم في الاخبار وعدل في الاحكام القرآن وفي غيره. اي نعم - [00:27:55](#)

التوراة وسائر الكلام الذي نعم. شيخ احسن الله اليك ما رأي في من يعبر الحديث القدسي يقول معناه من الله يقولون ما نعرف هذا عن الائمة. هذا كله قول للمتأخرين ما نعرف - [00:28:17](#)

هل يقال هكذا للطلبة؟ انا اقول هذا كلام الله وبس هل هو فعلا تعرف الاشاعرة؟ ايش؟ هو تعريف الاشاعرة بكلام الله عز وجل. لا لا ما اقول ما اخص به الاشياء. نعم. احسن الله اليك - [00:28:34](#)

باب في المشيئة والارادة. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. غير الاسلوب يعني كان المعتاد ان يقول ايش؟ باب ما جاء في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:28:50](#)

لكن اول مرة جاء دخل المعنى صرح به في الترجمة بابه ايش؟ بابه في المشيئة والارادة وما تشاء هنا الا ان يشاء الله. وقول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا تصل - [00:29:07](#)

طاحت متابعين النهاية. مم. وقول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت - [00:29:27](#)

لابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتكم الله فازموا في الدعاء ولا يقولن احدكم - [00:29:47](#)

ان شئت فاعطيه فان الله لا شئت ان شئت فاعط فان ان شئت فاعط فان الله لا مستكره له. حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيبنا للزهري حاء وحدثنا اسماعيل وحدثنا عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق. عن ابن شهاب عن علي ابن حسين ان حسين بن علي عليهما السلام - [00:30:07](#)

اخبره ان طريقه وفاطمة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون؟ قال الا تصليان قال الا فقال لهم الا تصلون؟ قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان - [00:30:37](#)

بعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر من يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح - [00:31:13](#)

حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كمثل خامة الزرع بقي ورقه من حيث اناها الريح. يفيء ورقها من حيث اتي - [00:31:33](#)

الريح تكف. نعم. يفيء ورقه من حيث اتت من حيث انتهت الريح تكفها فاذا سكنت اعتدلت. وكذلك تكفنها فاذا سكنت اعتدلت كمثل قامة الزرع يفي ورقه من حيث انتهت الريح تكفها من حيث انتهت الريح يشبع بها من حيث ات - [00:31:53](#)

الريح تكفها تكفها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقسمها الله اذا شاء. حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله - [00:32:23](#)

الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس شمس اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم اعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا. ثم - [00:32:53](#)

واهل الانجيل اهل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم اجزوا فاطوا قيراطا قيراطا ثم اطبتم والقرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين. قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر - [00:33:13](#)

قال هل ظلمتكم من اجلكم من شيء؟ قالوا لا فقال فذلك فضلي اوتيته من اشاء. حدثنا عبد الله للمستندي حدثنا هشام اخبرنا ما امرنا عن ابي ادريس عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال بايعت - [00:33:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايعكم على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا لا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترين تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف - [00:33:53](#)

من وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فإن. فاخذ به في فاخذ به في فهو له كفارة وطهوره. وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. حدثنا - [00:34:13](#)

معلى ابن اسد معلى ابن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة وان نبي الله سليمان عليه السلام عليه الصلاة والسلام كان له عليه الصلاة والسلام كان له ستون امرأة فقال - [00:34:33](#)

الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة كل امرأة كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله كيف طاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام. قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان - [00:34:53](#)

لحملة كل امرأة كل امرأة كل امرأة فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله. حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحدة او عن عكرمتان بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى - [00:35:13](#)

صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا بأس عليك طهور ان شاء الله. قال قال الاعرابي طهور بل حمص فتفور على شيخ على شيخ كبير تزيه القبور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا حدثنا - [00:35:33](#)

ابن سلام اخبرنا هشيم عن حصين عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء. وردها حين شاء. فقضوا حوائجكم وتوضأوا. فقط - [00:35:53](#)

حوائجهم وتوضأوا فقضوا حوائجهم وتوضأوا الى ان طلعت الشمس وابتضت فقام فصلى حدثنا يحيى بن قزعة تحدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان - [00:36:13](#)

عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وسائد ابن المسيب انا ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وقال اشتد رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم - [00:36:33](#)

يقسم به فقال اليهودي هو الذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فالم اليهودي فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر بالمسلم - [00:36:53](#)

وامر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يساقون يوم القيامة فكونوا اول لمن ينشق فاو



كونوا اول من يفيق فاذا موسى فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان في من صعق - [00:37:13](#)

فافاق قبلي او عندي فافاق قبلي. لا احسن الله اليك. اوفى فاق قبلي او كان ممن كان ممن استثنى الله قال فلا فاذا موسى باطش

بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق ام فافاق قبلي؟ فلا ادري هم فلا ادري اكان في - [00:37:33](#)

من صعق كان في من صعق فافاق كذا. اي نعم احسنت. زين. صح فلا ادري اكان في من صعقا فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله.

حدثنا اسحاق بن ابي عيسى اخبرنا يزيد ابن هارون - [00:38:03](#)

اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد

الملائكة يحرسونها فلا يفر بها الدجال. فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله. حدثنا ابو - [00:38:20](#)

اخبرنا شعيب عن الزور حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبى دعوتي فاريد ان - [00:38:40](#)

لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبى دعوتي شفاعة لامتي شفاعة لامتي يوم القيامة حدثنا حدثنا يسرة ابن بسرة بنت

صفوة ابن صفوان حدثنا يسرة ابن صفوان ابن يسرة. ببشرى صحيح - [00:39:00](#)

حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعد

بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

انما بين انا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة. فنزع ذنوبه او ذنوبين وفي نزع ضعه والله

يغفر له ثم اخذها عمر. فاستحالت عربا. ايش؟ فاستحالت غرضا - [00:39:50](#)

احسن الله اليك. فاستحالت غربا فلم اري عبقرى من الناس يثري ثريه حيه. فريه احسن الله اليك. حتى الناس حوله حدثنا محمد بن

علاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كان - [00:40:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فتؤجروا ويقضي الله على اشفعوا

فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء. حدثنا يحيى حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن - [00:40:30](#)

حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام. سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان

شئت ارحمني ان شئت. ارزقني ان شئت وليعزم مسألته وانه يفعل ما يشاء لا مكره له. حدثنا عبد الله ابن - [00:40:50](#)

محمد حدثنا ابو حفص عمر حدثنا الاوزاعي وحدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله

تعالى قال انه تمارا هو والحر ابن قيس ابن ابن حصن الفزاري الفزاري في صاحب موسى هو الخضر فمر بهما ابي ابن كابر -

[00:41:10](#)

فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى الى لقياه هل سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:41:30](#)

بين موسى في ملأ بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال موسى لا. فاوحي الى موسى بلى هنا خضر عبد

ناقصه. فسأل موسى السبيل الى لقياه فالى الى لقيه فجعل الله له الحوت اية. وقيل له - [00:41:50](#)

اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر. فقال فتى موسى لموسى ارايت اذ اويناك والى الصخرة

فاني فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. قال موسى ذلك ما كنا نبغو فارتد على اثاره - [00:42:10](#)

فيهما قصصا فوجدا خضرا وكان من شأنهما فوجدا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزوري

وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن ثياب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة - [00:42:30](#)

رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا عن الكفر يريد

المحصن حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله ابن عمر - [00:42:50](#)

ان قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله. فقال المسلمون نغفر فلم نفتح قال

فاقضي على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله - [00:43:10](#)

ان ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله. شفت الفرق بين هذا واللي قبله والموظوع يعني كالمعتاد تابوا ما جاءك في المشيئة في المشيئة والارادة يعني علمنا ان هالباب يذكر فيه بعض الادلة على اثبات المسيح - [00:43:30](#)

والارادة والايات الدالة على هذا في القرآن كثيرة كما اشار بالاية وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وايات يضل من يشاء ويهدي من يشاء. يهب لمن يشاء انادا ويهب لمن شاء الذكور - [00:44:08](#)

يخلق ما يشاء ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها يبسط الرزق لمن يشاء. كثير اثبات الاشياء. يريد الله بكون يسر فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضل. فعال لما يريد - [00:44:37](#)

وتعرف يعني كل هذه الاحاديث ورد فيها ذكر المشيئة اذ بعد يعني اذا استعرضت هذه الاحاديث تعرف الشاهد منها الشاهد هو ذكر المشيئة الله المستعان هذا هو الشاهد بين كل الاحاديث - [00:45:09](#)

تحديد موضع الشاة سهل تحديد موضع الشاهد لهذا في هذه الاحاديث اي موضع جملة فيها ذكر المشيئة فهي الشاهد في هذه الاحاديث اما المشيئة فهي متعلقة بكل الموجودات فما من موجود اي موجود فهو بمشيئة الله - [00:45:38](#)

انما وجد بمشيئة الله والمشيئة تشمل يعني على ان تشمل محبوبات الله ما يحبه الله من الاشخاص ومن ومن الاقوال والافعال والاحوال سبحان الله واما الارادة واما الارادة فهي قسمة. او نوعان - [00:46:16](#)

ارادة كونية وهي بمعنى المشيئة هي هي وتشمل جميع فجميع الموجودات واقع بارادته سبحانه انما قول من شيء اذا اردناه. فكلها واقعة بارادته سبحانه. وقل بمشيئته فهذا يعني تمييز الارادة الكونية عن الارادة الاخرى وهي الارادة الشرعية - [00:47:02](#)

فهما ارادتان اما الارادة الكونية فانها تلمس شاملة لجميع الموجودات. مما يحبه الله ويرضاه ويسخطه ويرضاه من الذوات والصفات والاعمال والاحوال محبوبات وغيرها يا شيخ شوق اجل لا المشيئة تشمل المحبوبات وغيرها. يعني المؤمن المؤمنون والصالحون - [00:47:34](#)

بمشيئة الله والكفرة انما اريد بمشيئة الله واعمال الكفرة انما بمشيئة الله. فلا خروج لشيء لا خروج لشيء عن مشيئة الله واما الارادة فهي نوعان. ارادة عامة وهي ببعل المسيح. خلاص. عامة وكل شيء - [00:48:15](#)

كل هذه الوجود حاصل بالارادة. اي الكونية. اما الارادة الشرعية فتختص بالمحوبات ثم يعني الفرق بين الارادتين ان الارادة الكونية عامة والارادة الشرعية خاصة والفرق الثاني ان المراد بالارادة الكونية لابد ان يكون - [00:48:38](#)

لا بد ان يكون. اما المراد بالارادة الشرعية فقد يكون وقد لا يكون والمعتزلة ينكرون عموم المشيئة ينكرون عموم المشيئة ويجعلون المشيئة بمعنى المحبة او المحبة بمعنى المشيئة. فلا يفرقون بين المحبة والمشيئة - [00:49:08](#)

وعلى قولهم ان الكفر والمعاصي محبوب لله تعالى وهذا من ابطال الباطل من منطلق ان المشيئة متضمن اهل المحبة وهذا باطن ظاهر الفساد المشيئة الشياطين والملائكة كلهم بمشيئة الله بالمشيئة - [00:49:52](#)

بالمشيئة والارادة الكونية وكذا الارادة او كذا المؤمنون وجودهم بالارادة الكونية لان الارادة الكونية بمعنى هي التي يكون بها الشيء واما الارادة الشرعية فتختص بمحبة له. ولهذا نقول مثلا الصلاة الواقعة - [00:50:21](#)

صلاتك العشاء يعني تتعلق به اي الارادتين لان دليل على تعلق الارادة الكونية انه واقع ولا يقع الا ما لا يقع في وجوده الا ما يريد وتتعلق به المشيئة الارادة الكونية على الارادة الشرعية لكونه لكون ذلك محبوبا لله - [00:51:09](#)

ومن شواهد الارادة الكونية فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضل فعال لما يريد والله يفعل ما يشاء. واما الارادة الشرعية فمن شواهدا يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر - [00:51:51](#)

اللهم في تشريعه يسر على عباده فهو يريد التيسير التيسير على العبد يريد الله بكم فمن يرد الله يريد الله ويريد الله يريد الله ان يبين لكم اياديكم والله يريد ان يتوب عليكم. انما يريد الله ليظهركم - [00:52:12](#)

كنا شواهد للارادة الشرعية يقولون تجتمع الارادتان في ايمان المؤمن ها. صحيح؟ صحيح. وتقتصص الارادة الكونية بكفر

الكافر وتنفرد الارادة الشرعية بايمان الكافر الذي لم يقع ملائكة يا شيخ - [00:52:45](#)

نعم الملائكة ايش فيهم؟ شرعية او شرعية كونية ايش معنى يعني ارادة شرعية كونية لا ما ادري الملائكة الملائكة ارادة كونية الملائكة الملائكة مخلوقون بارادة الله ومشيتته وكلامه قوله تعالى للملائكة فاذا سويتوا نفختم فيه من روحه فقعوا له ساجدين -

[00:53:27](#)

هذا امر بالسجود وهو امر تشريع ولهذا لو كان قوله تقعوا له ساجدين امر تكوين هل يستطيع احد التخلف ابليس نجوم المأمونين

ولم يسجدوا في الساعة تسعة وخمسة لا اله الا الله - [00:54:08](#)

والبعضهم لا تتعلق بالارادة المعدوب قد يكون مثل ايمان الكافر هذا تتعلق بالارادة الشرعية اه نعم الشرعي ولو ولو تعلق به الارادة

الكونية لاجيب. فصار من جنس ايمانه. صار هو ايمان المؤمن - [00:54:48](#)

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. نعم اولئك الذين لم يرد الله. لم يرد الله لو شاء لو اراد ان يطاع لظهرت. لكن لم يرد الله ان

يطهر قلوبهم فصارت قلوب النجم - [00:55:36](#)

انما المشركون نجس كفر الكافر الذي لم يقع يا شيخ كافر انت تقول لم يوجب لم يوجد لا اله الا الله هالكافر هذا لم يوجد لم يجب ما

يتعلق به ارادة شرعية وكونية - [00:55:50](#)

الشرعية لو اراده الله وجوده وجد. فان تقول لم يوجد. لم يوجد. طيب هنا هذي الصورة انتفت الارادة شيخ احسن الله اليكم. قول

العبد ان شاء الله هذا ذكر ولا دعاء؟ شو؟ قوله ان شاء الله ذكر ام دعاء؟ هذا ذكر - [00:56:11](#)

طيب احسن الله اليك كيف الجمع بين حديث النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الدعاء قول ان شاء الله في قوله طهور ان شاء

الله لان طهور ان شاء الله ما هو دعاء - [00:56:40](#)

رجاء تقول فلان رحمه الله. صح؟ اي نعم. هل تقول رحمه الله ان شاء الله اللهم ارحمه ان شئت لكن اذا قلت فلان المرحوم

مرحوم فتقول ان شاء الله - [00:56:53](#)

نعم بارك الله فيك. جزاك الله خيرا. قول بعض العلماء في الدعاء. يا من عمره بين الكافية عندهم. ليس بشيء. نعم غلط محمد محمد

على قول بعضهم امر الله بين الكاف والنون - [00:57:19](#)

يكتب الله اجرک يا شيخ اللهم ان كان في سابق ومشيتته ليس بشيء هذا كذلك جزاك الله خير سبحانه وصفاني حق ولكن ليس هذا

من اسماء من اسمائه الحسنی كلام صحيح الله قديم - [00:57:55](#)

- [00:58:49](#)